

مَعْرِفَةُ
اللَّهِ

ALLAH
KNOWING
Knowingallah.com

بِسْمِ
اللَّهِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَى
رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ
وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



العفو في القرآن الكريم والسنة النبوية

الدليل من القرآن الكريم

قال تعالى:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا } [النساء: ٤٣].

الدليل من السنة النبوية

عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ النَّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَايَعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ، فَبَايَعَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ



معنى اسم الله العفو

العفو في اللغة

يقال عَفَا يَعْفُو عَفْوًا فَهُوَ عَافٍ وَعَفُوٌّ، وَالْعَفْوُ؛ مِنَ الْعَفْوِ وَهُوَ التَّجَاوُزُ
عَنِ الذَّنْبِ وَتَرَكُّ الْعِقَابِ عَلَيْهِ وَأَصْلُهُ الْمَحْوُ وَالطَّمْسُ
(لسان العرب)) لابن منظور (١٥ / ٧٢).

قال الخليل: (وَكُلُّ مَنْ اسْتَحَقَّ عُقُوبَةً فَتَرَكَتَهُ فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهُ. وَقَدْ
يَكُونُ أَنْ يَعْفُوَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ بِمَعْنَى التَّرِكِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ عَنِ
اسْتِحْقَاقِ)

((معجم مقاييس اللغة)) لابن فارس (٤ / ٥٦).

العفو في حق الله تعالى

الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي، وهو قريب من اسم
الغفور، لكنه أبلغ منه لأن الغفران ينبئ عن الستر، والعفو ينبئ عن
المحو، والمحو أبلغ من الستر.

فالعفو في حق الله تعالى: إزالة آثار الذنوب بالكلية فيمحوها من
ديوان الكاتبين، ولا يطالبه بها يوم القيامة.

[المنهاج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، د. زين محمد شحاتة
محمد، ص ٧٦].



اسم الله العفو عند المفسرين

[تفسير الطبري، محمد بن جرير
الطبري [351/9، 533/21].

{عفوًا}: لم يزل ذا عفوٍ عن خلقه، يصفح عن عِصاه وخالف أمره، ويعفو له أن يعاقبه على سيئاته من الأعمال، وهي معاصيه التي تاب منها.

عند الفخر الرازي [مفاتيح الغيب - التفسير الكبير]
أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب
بفخر الدين الرازي [597/27]

{يعفو}: ويعفوا عن السيئات إما أن يكون المراد منه أن يعفو عن الكبائر بعد الإتيان بالتوبة.

أو المراد منه أنه يعفو عن الصغائر.

أو المراد منه أنه يعفو عن الكبائر قبل التوبة، والأول باطل وإلا لصار قوله ويعفوا عن السيئات عين قوله وهو الذي يقبل التوبة والتكرار خلاف الأصل، والثاني أيضا باطل لأن ذلك واجب وأداء الواجب لا يتمدح به فبقي القسم الثالث فيكون المعنى أنه تارة يعفو بواسطة قبول التوبة وتارة يعفو ابتداء من غير توبة.



ابن كثير [تفسير القرآن العظيم]
[أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير]

{يعفو}: يعفو عن السيئات في الماضي.

الآلوسي [روح المعاني في تفسير
القرآن العظيم والسبع المثاني]
[شهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي] [37/13].

{يعفو}: العفو عن سيئاتهم بمحض رحمته أو بشفاعة شافع، وقال المعتزلة: أي يعفو عن الكبائر إذا تيب عنها وعن الصغائر إذا اجتنب الكبائر فالعفو عن السيئات عليه أعم من قبول التوبة لشموله الصغائر إذا اجتنب الكبائر وهو تعميم بعد تخصيص، والظاهر مع أهل السنة إذ لا دلالة في النظم الجليل على تخصيص السيئات نعم المراد بها غير الشرك بالإجماع.





اسم الله العفو عند أهل العقيدة

شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -
[شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام
ابن تيمية]

قال الله تعالى: {إِنْ تُبَدُّوْا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوْهُ أَوْ تَعْفُوْا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا} ففي هذه الآيات أثبت الله لنفسه صفة العفو فنحن نثبتها لله على الوجه اللائق به تعالى لا يشبهه في ذلك شيئاً من خلقه.

ابن القيم: [شفاء العليل ص ٢٧٢، بدائع
الفوائد ٨٠/١، مدارج السالكين ١٠٩/٣].

العفو من صفات الفعل القائمة به، فاقتران العفو بالقدرة كاقتران الحلم والرحمة بالعلم لأن العفو إنما يحسن عند القدرة، وإذا كان يحب الشكر فهو أولى أن يتصف به، كما أنه سبحانه وتر، يحب الوتر، جميل يحب الجمال، محسن يحب المحسنين، صبور يحب الصابرين، عفو يحب العفو.



التعبد باسم الله العفو

الله سبحانه
يحب العفو فنسأله ما يحبه

أنه سبحانه يحب صفاته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم إنك عفو تحب العفو" وقال: "إن الله جميل يحب الجمال"

و "إن الله نظيف يحب النظافة" و "إن الله وتر يحب الوتر" فيندب أن نسأله ما يحبه لحديث «سلوا الله العفو والعافية والمعافاة، فما أوتي أحد بعد يقين خيرا من معافاة» [الصواعق المرسله في الرد على الجهمية والمعتلة لابن القيم بتصرف، ٤ / ١٤٥٨ - ١٤٥٩].
فندعوا بقول الله تعالى:

{رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }
[البقرة: ٢٨١].



العفو عن المخطيء والمسيء من مكارم الأخلاق

تعددت أساليب القرآن الكريم في الترغيب في العفو والحث عليه والندب إليه، ما بين طلب وتحضيض وترغيب.

قال تعالى:

{وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}

[النور: ٢٢]

{فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ}

[الشورى: ٤٠]

التأسي بالنبي - صلى الله عليه وسلم
في العفو عند المقدرة

فقال تعالى:

{ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}

[التوبة: ١١٧]

فباب التوبة مفتوح لا يغلق في وجه أحد حتى تطلع الشمس من مغربها، وأنه مهما كان الذنب عظيما والجرم جسيما فإن عفو الله تعالى أوسع ورحمته أشمل، وقد وسعت رحمته تعالى كل شيء،

قال سبحانه:

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

{الزمر: ٥٣}



استشعار الآثار الدنيوية والأخروية
للعفو عن الناس فلعفو آثار دنيوية
وآثار أخروية

فالدنيوية: سقوط القصاص، وحفظ الدماء، والتيسير والتخفيف،
وإصلاح المعتدي، والتغلب على النفس، وحصول التقوى

{وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى}

[البقرة: ٢٣٧]

والصلح بين المتخاصمين، ونيل محبة الله عز وجل.
والأخروية: تكفير ذنوب العافي، الأجر العظيم

{فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ}

[الشورى: ٤٠]

عفو الله في الآخرة، نيل الحظ العظيم ودخول الجنة

{وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا
يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}

[فصلت: ٣٤-٣٥]



أن ندعو الله باسمه (العفو)
لا سيما في ليلة القدر

عن ابن بريدة، قال: قالت عائشة: يا نبي الله، أرايت إن وافقت ليلة القدر،
ما أقول؟

قال: تقولين: اللهم إنيك عفو تحب العفو، فاعف عني

مَعْرِفَةُ
اللَّهِ

ALLAH
KNOWING
Knowingallah.com

بِسْمِ
اللَّهِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
وَبَارِكْ عَلَى
رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ

KNOWINGALLAH.COM